

تقارير

تأثيرات القمع الإسرائيلي في مستويات المعيشة في الضفة والقطاع

تقرير صادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني*

[.....]

نفذ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الدورة الثانية من مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على الأوضاع الاقتصادية للأسرة الفلسطينية خلال الفترة من 2001/5/19 وحتى 2001/7/5 كمرفق لمسح القوى العاملة (الربع الثاني من عام 2001) وذلك لاستكمال المراقبة ومعرفة التغيرات التي طرأت على مستويات معيشة الأسرة الفلسطينية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية المختلفة منذ بداية الانتفاضة، وبلغ حجم العينة لهذه الدورة 3489 أسرة، من بينها 2936 أسرة (19,000 فرد) استكملت إجراءات المقابلة، حيث تمت مقابلة 1893 أسرة في الضفة الغربية، و1043 أسرة في قطاع غزة.

دخل الأسرة

وتشير نتائج دورة أيار/مايو إلى أن 14,2% من مجمل الأسر في الأراضي الفلسطينية فقدت مصدر دخلها تماماً خلال انتفاضة الأقصى، في حين كانت النسبة في دورة آذار/مارس 10,7%، (أي أن النسبة ازدادت بمعدل 32,7% بين الدورتين) وقد توزعت هذه النسبة بواقع 9,6% أي ما يعادل (33,600) أسرة في الضفة الغربية، مقابل 22,5% أي ما يعادل (40,600) أسرة في قطاع غزة.

* المصدر: "وفا (الإلكترونية)" (غزة)، 2001/7/23.

كما تشير النتائج إلى أن 47,4% من الأسر فقدت أكثر من نصف دخلها الذي كانت تحصل عليه قبيل الانتفاضة (في حين كانت هذه النسبة في دورة آذار/مارس حوالي 49,2%)، وتتوزع هذه النسبة بواقع 43,1% في الضفة الغربية و56,5% في قطاع غزة.

وبشكل عام انخفض الدخل الشهري الوسيط للأسر من 2500 شيكل قبيل الانتفاضة إلى 1300 شيكل خلال حزيران/يونيو 2001 في حين بلغ الدخل الشهري الوسيط في دورة آذار/مارس 1200 شيكل وقد كان التباين كبيراً بين الضفة الغربية إذ انخفض فيها الدخل الوسيط من 3000 إلى 1500 شيكل شهرياً وبين قطاع غزة حيث انخفض فيه الدخل الوسيط من 1900 شيكل إلى 1000 شيكل شهرياً.

وبالمقارنة مع خط الفقر المكافئ لعام 2001 (1642 شيكلاً شهرياً لأسرة مكونة من بالغين وأربعة أطفال) أشارت النتائج إلى أن هناك 64,9% من الأسر (أي ما يعادل 2,121,500 فرد) تقع تحت خط الفقر، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 56,6% في الضفة الغربية (أي ما يعادل 1,177,100 فرد) في مقابل 79,9% في قطاع غزة (أي ما يعادل 944,400 فرد).

المساعدات الإنسانية

وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة الأسر التي تلقت مساعدات خلال الانتفاضة من 48,1% في دورة آذار/مارس إلى 57,0% في دورة أيار/مايو - حزيران/يونيو، وقد توزعت النسبة الحالية بواقع 48,9% في لاضفة الغربية و71,7% في قطاع غزة، وقد أشارت النتائج إلى أن 34,0% من الأسر أكدت حاجتها للمساعدة ولم تتلقاها (مقارنة مع 30,8% في دورة آذار/مارس)، وقد توزعت هذه النسبة بواقع 43,3% في الضفة الغربية و24,5% في قطاع غزة، بينما أشارت النتائج إلى أن 79,1% من الأسر أكدت حاجتها للمساعدة بغض النظر عن تلقيها المساعدة أم لا (توزعت بواقع 74,9% في الضفة الغربية و86,7% في قطاع غزة).

ومن قيم المساعدات بالدولار، أشارت النتائج إلى أن 67,1% من الأسر التي تلقت مساعدات تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن 25 دولاراً مقارنة مع 59,1% في دورة آذار/مارس، وأن 76,8% منها تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن 50 دولاراً مقارنة مع 84,9% في دورة آذار/مارس، وأن 86,4% منها تلقت مساعدات إجمالية بقيمة تقل عن 100 دولار مقارنة مع 87,7% في دورة آذار/مارس، وأن 13,6% منها تلقت مساعدات بقيمة إجمالية بلغت 100 دولار على الأقل مقارنة مع 12,3% في دورة آذار/مارس.

وفيما يتعلق بمصادر هذه المساعدات، فقد احتلت وكالة الغوث المركز الأول من حيث عدد مرات تقديم المساعدات بواقع 63,6% مقارنة مع 60,4% في دورة آذار/ مارس، تلتها مؤسسات السلطة الوطنية بواقع 6,8% تساوت معها المساعدات المقدمة من الأهل والأقارب والأصدقاء ومن محسنين (تكافل اجتماعي) بواقع 6,8%، ثم الأحزاب السياسية بواقع 3,6% ثم لجان الزكاة بواقع 3,5%.

أمّا فيما يتعلق بنوع المساعدات المقدمة للأسر، فتشير النتائج إلى أن 73,7% منها كانت مواد غذائية وأن 15,4% منها كانت مبالغ نقدية وأن 9,4% منها كانت أكثر من نوع (مواد غذائية، مبالغ نقدية... إلخ) وما تبقى منها 1,5% كانت على شكل تأمين صحي، ملابس وأدوية وغيرها، ويلاحظ عدم تغير نمط نوع المساعدات في دورة أيار/ مايو عنه في دورة آذار/ مارس. وأشارت النتائج إلى أن 3,5% من الأسر تأتيها عادة تحويلات من الخارج، وأن 2,9% من الأسر قد وصلتها تحويلات منذ بدء الانتفاضة، ولوحظ تباين في النسب بين الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت نسبة الأسر التي وصلتها تحويلات من الخارج منذ بدء الانتفاضة 4% للضفة الغربية، و0,9% لقطاع غزة.

أولويات حاجات الأسر

كما ارتفعت نسبة الأسر التي مثل الأمن حاجتها ذات الأولوية الأولى من 4,4% في آذار/ مارس 2001 إلى 6,6% في أيار/ مايو - حزيران/ يونيو 2001. من ناحية أخرى، وفي الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الأسر التي اعتبرت الطعام حاجتها الأولى، ارتفعت نسبة الأسر التي عبرت عن حاجتها للعمل (التشغيل) بنسبة 34,9% كما ارتفعت نسبة الأسر التي عبرت عن حاجتها لمساعدة مالية بنسبة 12,9% في ذات الفترة. ■

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx